Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابتداءً من الصوت الإنسانى حتى الكمان . وعلى الموسيقى أن تفيد من كل آلة : إما على حدة ، وإما بالوفاق فيما بينها . وتحقيق الوفاق بين مختلف الآلات تعترضه صعوبات عديدة ، لأن لكل آلة — كما قلنا — خصائص قد لا تتفق مع خصائص آلة أخرى ، ولهذا يحتاج إلى مهارة عظيمة جداً تتناول معرفة كل آلة وما تؤديه . ويقول هيجل إنه لدى سماعه لسمفونيات موتسارت كان يشعر بأنه أمام حوار درامى ، حوار بين مختلف الآلات ، فيه أحياناً تنمو مجموعة من الآلات بينما المجموعة الأخرى تشير مجرد إشارة ، وأحياناً ترد مجموعة على مجموعة أخرى وينشأ عن هذا كله تبادل جذاب لذيذ بين الأصوات وقراراتها ، بين الابتدا آت والاستئنافات ، بين ألوان التقدم وأنواع الحشو المكمل .

والعنصر الثالث هو الميلوديا ، وهى الجانب الشعرى السامى فى الموسيقى الذى فيه يتخذ الإبداع الفنى كامل حريته . فان الميلوديا تحلق فوق الوزن والايقاع والانسجام ، بيد أنها لا تملك من وسائل التحقيق غير حركات الأصوات الايقاعية الموزونة فى روابطها الجوهرية الضرورية .

وخصائص الميلوديا تنحصر فيما يلى : فالميلوديا ، فيما يتصل بتسلسلها الانسجامى قد تقتصر أولا على مجموعة بسيطة جداً من التوافق والتنوع فى النغمة ، ليس فيها تعارض . ومن هذا النوع ميلوديات الاغانى Lieder . وقد تتسع الميلوديا فتتزايد كل نغمة فيها إلى أن تصبح توافقاً كبيراً ، وبهذا تكتسب ثروة عظمى من الأنغام ، وتحقق بالأنسجام تداخلا يفسر معه التمييز بين الملوديا بالمعنى الدقيق وبين الانسجام الذى لا يعطى فى الواقع غير نقط ارتكاز ويكون بمثابة أرض وأساس تنشأ عليهما الميلوديا . هنالك يؤلف الانسجام والميلوديا كلا واحداً متماسكا ، وكل تغير فى الواحد يجر بالضرورة إلى تغير فى الآخر ، كما هى الحال فى الكورال ذى الأربعة أصوات . كما أن الميلوديا